

الشعور والاحساس فى تلك السن وأن تتخيل مقدماته ونتائجه وأن
نشكل الأفراد وفقا لحقيقة المشاهد وصدق العاطفة حتى تبلغ هدفها
من تصوير معالم قصتها •

لبس هذا فقط هو المطلوب • ان المطلوب أيضا هو بلوغ الكاتب
أو الشاعر مرحلة النسييد لعالمه الخاص • فيكون له من هذا العالم
الذى يحلقه بخياله رصيد مفعم بالدلالات والأسرار والمعاني • وتتحقق
بذلك كله فدرايه على الخلق والابتكار • ذلك أن الأدب يشغل
أساسا بما لبس حقيقيا والخيال اللعوب هو الوسيلة الأولى لخلق كل
مكونات الدنيا التى يحمل اليها الفنان من أبعاد تناج قلبه وعقله
ووجدانه • ولبس هذا الخيال بالطاقة البسيطة • انه أعمق من أبعاد
العقل والفهم فى دنيا الفكر والروح • وهو أشد دقة ونعومة من كل
طاقات الابداع الفنى فى ملكات الانسان • بل الخيال اللعوب هو الذى
يسجل ويبحث ويدرس ويدرك ما فى الحقائق الخارجية من قيم ونساج
وهو الذى يستبقى ما يتبدل من ألوان المعارف لدى الناس وهو الذى
يغزو كل الآفاق والأجواء التى لا تجرؤ ملكة أخرى على المغامرة فيها •
لذلك أردنا أن نرف هذه الحقائق الى الذين تشغلهم مشاكل الأدب
والفن وأن تفصح عن احساسنا بأن الأشياء كما تبدو طبيعية ينبغى
أن تلجأ الى الخيال • ان مجرد ظهور الأشياء بالمظهر العادى فى أعمال
الفنانين والأدباء يتطلب خبرة كبيرة فى استخدام الخيال ، فما بالك
اذا لم يكن الأمر مجرد الباس للواقع ثوب الواقع كما يقتزن فى اعداده
الخيال ؟

أليس من الجائز أن نقبل على الحياة فنكسب فنونها وألوانها
وتتصيد جوانبها وأعماقها ونجارى منطقها وأصولها ونعكس ذلك من
بعد على صحائفنا التى نجبر فوقها أدبنا من الشعر والقصة والمسرحية